تطبيقات الأهداف السلوكية التربوية
في بعض السور القرآنية

م . عضيد عبد أحمد زكي

تخصص / طرائق تدريس التربية الإسلامية

جامعة ديالى/كلية العلوم الإسلامية/قسم الشريعة والقانون

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن سار على هديه إلى يوم الدين .... وبعد ...

فالقران الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي انزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليكون دليلا على صدق رسالته وهو المعجزة الخالدة المحفوظة من التحريف والتبديل لقوله تعالى : (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) (سورة الحجر – اية ١٩) . والقرآن في معناه الاصطلاحي : هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم باللفظ العربي المحفوظ بالصدور المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس (آل إسماعيل ، ٢٠٠٢ م) .

وللقرآن الكريم العديد من الأسماء : أشهرها القرآن والفرقان ، ويلي هذين الاسمين في الشهرة ، الكتاب ، والذكر ، والتنزيل. قال محمد عبد الله دراز : روي في تسميته قرآنا كونه متلوًا بالألسن كما روي في تسميته كتابا كونه مدونا بالاقلام (الزر قاني ، ١٩٩٨م) .

وقد حوى هذا الكتاب الكريم على كل معالم الشريعة الغراء ، وفصل كل ما يحتاج اليه الناس لكي يحصلوا على الفلاح في الدنيا والآخرة ، يقول الله تعالى : (**وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**) (**سورة النحل – اية ٨٩**) . وقال تعالى : (**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**) (سورة الاسراء – اية ٩) .

إن من اعظم النعم الربانية والمنح الإلهية ما تفضل به الله العليم القدير سبحانه من جعل هذا الكتاب الحكيم القرآن المبين يمتاز بميزات ، ويختص بخصائص، وينفرد عن غيره من الكتب المقدسة وغير المقدسة، فهو فريد في بابه ، وحيد في نوعه لا يشابهه شيء . وقد كثرت خصائصه وتعددت مزاياه فهو مهيمن على جميع الكتب في كل العلوم التي تحتاجها البشرية .

وبالنسبة لتعليم الطلاب واهتماماتهم ، تتلخص اهميته بالاتي : –

١– الدعوة الى وحدانية الله والجدال عنها.
٢– ذكر العظات والعبر ، والوعد والوعيد.
٣– معرفة الاوامر والنواهي، وتوضيح الشرائع لتنظيم احوال المجتمع في العبادات والمعاملات والاخلاق.
٤– معرفة اساليب القرآن وتنوعها في الاقناع تبعا لاختلاف طبائع المخاطبين به.

إن الاهداف السلوكية مهمة؛ لأنه بموجبها يتم وضع الوسائل والانشطة والاساليب والتقويم والزمن، وهي ضرورية لكل من المعلم والمتعلم وعملية التعلم والتعليم ، فهي التي تحدد للمعلم سيره اثناء تدريسه، وأُولى

خطوات تدريس موضوع معين ، هي : تحديد الاهداف التعليمية (النواتج التعليمية) . وثانيتها : تحديد الطرائق والاساليب والوسائل والانشطة . واخيرا القيام بعملية تقييم اداء الطلبة لمعرفة ما تم تحقيقه من اهداف ، لان الهدف التربوي هو في الاصل عبارة عن تغيير يراد احداثه في سلوك المتعلم نتيجة عملية التعليم(العدوان – ٢٠١٠م) .

فمن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليلقي الضوء على كيفية اهتمام القران الكريم في مراعاته لمجالات الاهداف السلوكية التربوية ومستويات كل مجال قياسا بما جاء العلماء (بلوم وزملائه) من تصنيف ، اذ صنفوا الاهداف السلوكية التربوية الى ثلاثة مجالات هي :

١- المجال المعرفي او العقلي.
٢- المجال الانفعالي او الوجداني.
٣- المجال المهاري (النفس حركي).

ومن ثم الربط بين هذه المستويات وبين ما جاء في القرآن الكريم من تطبيقات عملية، والاستفادة من هذه التطبيقات في واقعنا بنحو عام وفي مجال العملية التربوية بنحو خاص .

وقد يظن البعض أن الأهداف السلوكية التربوية والاهتمام بها محصور فقط عند علماء التربية الغربيين، ولا ننكر إبداعاتهم في هذا المجال، لكن القرآن الكريم أولى وأشمل وأدق وأقدم من العلماء الغربيين بالاهتمام بها ، فالقران الكريم جله صفات سلوكية تربوية تعليمية للبشرية.

محاور البحث

المبحث الأول – ألتعريف بالبحث

المبحث الثاني – مفهوم الأهداف السلوكية التربوية : أنواعها ومجالاتها

المبحث الثالث – تطبيقات الأهداف السلوكية التربوية في بعض السورالقرانية

الاستنتاجات والتوصيات

المبحث الأول

التعريف بالبحث :

اولا- مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في معرفة التطبيقات السلوكية التربوية في بعض السور القرانية انموذجا ، التي هي احق بان تبحث بنحو يتناسب مع هيبة القران الكريم وعظمته وعظمة مصدره جل في علاه ، التي لها الصدارة في الاتباع والاقتداء لما لها من الاثر الفاعل في بناء المجتمعات مهما كانت ديانة كل منها ، إذ ان نظم التعليم المعاصر توصف بأنها نظم علمانية لا اسلامية ، علما ان كل ما تصل اليه هذه النظم من مستويات ، ما لم تكن مصحوبة بتربية اخلاقية وروحية ؛ لايمكن ان يسمى تعليما ٠

وللاسباب التي تم ذكرها فان مشكلة الدراسة تتمثل في بيان ماهية التطبيقات العملية للاهداف السلوكية والتربوية في القران الكريم٠

وكذلك تتمثل في بيان سعة القران الكريم لتطبيقات سلوكية لم يتناولها العلماء في تصنيفاتهم بل لم يستطيعوا ان يضعونها في مستوى او مجال، لذلك يستوجب على العلماء والعاملين في المجال التربوي دراسة عميقة لايات القران الكريم وسوره من اجل احداث التطور الذي يتناسب مع مراد الله عز وجل.

ثانيا- أهمية البحث :

القران الكريم هو كلام الله عز وجل الذي انزله على نبيه الصادق الأمين محمد صلى الله عليه واله وسلم ، والقران الكريم هو أفضل الكلم وأشرفه قراءة وعبادة ، وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، فمنه نستقي الحكمة والإحكام والقيم والأخلاق ، وهو معجزة الله أَيَّدَ الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه واله وسلم وتحدى به العرب – الذين نبغوا في الفصاحة والبلاغة والبيان – ان يأتوا بسورة من مثله، ففشلوا في ذلك (صلاح – ص١١٣) . كما جاء في ايات كثيرة منها قوله تعالى : (**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**) (سورة البقرة – اية ٢٣) ٠ وقوله تعالى : (**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** (سورة يونس – اية ٣٨) ٠

إنه كتاب الله الذي ملأ النفوس بالايمان الذي حفظوه عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم واقبلوا يتلونه خاشعين ويتدبرونه بنفوس راضية وعقول متفتحة وصاروا يعملون بما جاء فيه من احكام واصبح دستورهم الذي به يهتدون وعلى نهجه يسيرون ، امنوا به فرفعهم واعزهم ، وكلما ازدادوا به تمسكا ازدادوا به رفعة وعلوا (ابو الهيجاء- ٢٠٠١م) ٠

لو تتبعنا الايات التي وصفت القران الكريم لوجدناها تدل على اهميتها التربوية كقوله تعالى : (**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**) (سورة الإسراء – اية ٩) ٠

فالقران الكريم يربي الإنسان على الحياة المستقيمة، والأخلاق القويمة بما فيه من العبر والحكم والتشريع العظيم ، وكفى به انه من لدن حكيم عليم، حكيم يضع التشريع والعبر في مواضعها ، عليم بطبائع الناس وما

يصلحهم . والايمان بأن القران الكريم من عند الله سبحانه وتعالى هو الذي يجعله مقوما لحياة الفرد والمجتمع ، قال تعالى : (**قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**) (سورة الزمر – اية ٢٨) (فندي – ٢٠٠٠م).

واذا نظرنا الى هذه الاتجاهات الحديثة نجد أنها تعنى في بناء أي منهاج تربوي بأسس ومقومات أهمها –:

١– تحديد الأهداف٠

٢– تحديد الطرائق والأساليب المؤدية الى هذه الأهداف٠

٣– تقويم الآثار والنتائج بأسلوب علمي (سمك – ١٩٩٧م) .

ان إنجاز أي عمل وبخاصة الأعمال الناجحة أن يكون موجها نحو تحقيق أهداف محددة وواضحة ، ومن دون تحديد أهداف واضحة تلك الأعمال غامضة وعشوائية ويعتريها القصور، لذلك تساعدنا أهدافنا في ايضاح الرؤية والسير نحو إنجاز أعمالنا بنجاح أكمل (الصائغ – ٢٠٠٠م).

ان التربية الإسلامية أولى من غيرها بالاهتمام بالأهداف السلوكية ، فالقرآن الكريم يكثر من ذكر السلوك العملي مقرونا بالإيمان، ويكفي دليلاً على ذلك أن نشير الى آية في سورة (المؤمنون) وردت صفات سلوكية محددة للمؤمنين اذ يقول الله سبحانه وتعالى : ((**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤)**))٠

ان تحديد الأهداف السلوكية عمل فعال ومهم في وقتنا الراهن، أن تحديد الهدف يبصر المدرس بما ينبغي أن يفعله، كما أنه يجعل الطلاب أكثر فهما بما يجب أن يكون عليه، لذلك تبرز أهمية هذه الدراسة بالنسبة للقائمين على تربية النشء، فهي تهم المعلمين والمدرسين في المقام الأول ، أنها تبصرهم بحقيقة السلوك المرغوب فيه، وهذا يؤدي إلى معرفة طريقة تغيير السلوك الراهن فيتحدد بذلك ما يأمل المعلم والمدرس أن يحققاه ، ثم أن تحديد الأهداف السلوكية يسهل عملية تقويم الطلاب نظرا الى أن السلوك النهائي المطلوب من الطالب محدد تحديدا واضحا (خياط – ١٩٨٧م) ٠

ان العملية التربوية تتكون من عمليتي التعلم والتعليم اللتين تؤثر كل منهما في الأخرى، وان ثمة عناصر تعمل وتتفاعل في العملية التربوية واهمها تحديد الأهداف السلوكية (الشمري –٢٠٠٣م) ٠

ان نظم التعليم المعاصر على تباين أشكالها ، توصف في جملتها بأنها نظم علمانية لا دينية ، غير مرتبطة بالقيم الأخلاقية ، حصرت دورها على نقل المعلومات ، أو التدريب على عدد من المهارات ، ففقدت دورها التربوي ؛ لأن نقل المعلومات أو التدريب على بعض المهارات إذا لم يصحب بتربية أخلاقية وروحية لا يمكن ان يسمى تعليما، بل هو وسيلة لتوصيل قدر من ألمعارف ونقل ألحرف ، مما يجعل من بعض ألمؤسسات ألتعليمية مراكز تدريبية لا مراكز تربوية ، وهذه مشكلة تستدعي وقفة (الكمالي – ٢٠٠٣م) ٠

ثالثا- هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى الاتي : -

١- معرفة انواع الاهداف السلوكية التربوية ومجالاتها وكيفية صياغتها .

٢- معرفة التطبيقات العملية للاهداف السلوكية التربوية في القرآن الكريم٠

رابعا- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاتي : -

١- مفهوم الأهداف السلوكية التربوية (أنواعها ومجالاتها)٠

٢- بعض السور القرانية (سورة الماعون، سورة النساء اية ٨٣ ،سورة الكهف اية ٦٥، وسورة العنكبوت اية ٤٣ وسورة الاحقاف الايات من ٢٩ الى ٣٢)المتضمنة تطبيقات للأهداف السلوكية التربوية٠

المبحث الثاني

مفهوم الأهداف السلوكية التربوية (أنواعها ومجالاتها)

تتعدد اهداف التربية الاسلامية في ضوء عاملين :

العامل الأول : الزمن اللازم لتحقيق الاهداف ومدى عمومية هذه الاهداف وشمولها . ولذلك لا بد من التمييز بين اربعة مستويات في اهداف التربية الاسلامية :

١-غايات التربية الاسلامية : وهي اهداف بعيدة المدى تتسم بدرجة عالية من التعميم وتتطلب زمنا طويلا للتحقيق وتتصف بالثبات؛ لانها تعبر عن غايات التربية الاسلامية وهي مشتقة من القران والسنة ومن هذه الغايات اعداد الانسان المسلم للحياة الدنيا والاخرة٠

٢-اهداف عامة للتربية الاسلامية : وتتسم بدرجة متوسطة من التعميم وتصف انماطًا سلوكية يتوقع حدوثها بعد مرحلة طويلة نسبيا ومن هذه الاهداف : الالمام باحكام الدين الاسلامي ، وتصحيح الاعتقاد والسلوك٠

٣-اهداف خاصة للتربية الاسلامية : يقصد بها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات التي يتوقع حدوثها بعد دراسة منهج التربية الاسلامية في الصفوف المختلفة ٠

٤-الاهداف السلوكية واستعمالها في تدريس التربية الاسلامية : وتتميز الاهداف السلوكية بالوضوح والتحديد وامكانية القياس والتنظيم والتحليل٠(الشمري-٢٠٠٣م).

مفهوم الهدف السلوكي :

هناك تعريفات عديدة للهدف السلوكي ، منها :

١- هو((صياغة لغوية لوصف سلوك معين ، يمكن ملاحظته وقياسه ، ويكون المتعلم قادرا على ادائه في نهاية النشاط التعليمي المحدد ، وتوضح انواع النتاجات التعليمية المتوقعة من خلال التدريس ، والاداءات المحددة التي يكتسبها الطلبة من خلال اجراءات تعليمية))(قطامي واخرون-٢٠٠٣م)

٢-هو عبارة الاداء المتوقع قيام المتعلم به بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة ، اي : انه يصف الحاصل التعليمي او السلوك النهائي للمتعلم اكثر مما يصف الوسائل المستعملة في الوصول الى هذا السلوك ، تستلزم الاهداف السلوكية كلمات او افعال تشير الى الاداء او العمل مثل : يقرأ ، ويكتب ، ويصف٠٠٠٠٠٠٠الخ(نشواتي-١٩٩٦م)٠

مكونات الهدف السلوكي الجيد :

يرى العالم ميجر ان الهدف السلوكي الجيد يجب ان يجيب على الاسئلة الاتية:

١- ما الاداء المتوقع من المتعلم بعد عملية التعلم ؟

٢- ما الشروط التي يظهر فيها هذا الاداء او السلوك؟

٣- ما مستوى الاداء المطلوب من المتعلم القيام به؟ (الكسواني واخرون-٢٠٠٧م)٠

شروط الهدف ألسلوكي الجيدة.

هناك شروط عديدة للهدف السلوكي ، منها :-

١- يجب أن يصف سلوك ألطالب أو ألمتعلم، ومن ألغلط أن يصف سلوك ألمعلم ، بقول ، أن يذكر ألطالب ، أن يفسر ألطالب، ولا يقول أن يشرح ألمعلم ، أن يوضح ألمعلم اي(ان + الفعل + الطالب)٠

٢- أنه سلوك يمكن ملاحظته ٠

٣- أنه سلوك يمكن قياسه كقولنا : أن يذكر ألطالب أركان ألصلاة ٠

٤- يجب أن تتنوع ألأهداف ألسلوكية لتشمل جوانب نمو ألطالب ألمعرفية والوجدانية والمهارية ٠

٥- يجب أن يصاغ بنحو ما سيقدر ألمتعلم أن يقوم به أو يعمله خلال ألحصة أو عند الانتهاء منها (جامل -٢٠٠٠م) و(سعادة -٢٠٠١م) ٠

مجالات الاهداف السلوكية :

تقسم المجالات السلوكية على ثلاثة مجالات رئيسة وهي : -

أولاً- المجال المعرفي (أو العقلي) :

يتعامل المجال المعرفي مع العمليات العقلية للمتعلم بمستوياتها المختلفة ، من مجرد تذكر واسترجاع المعلومات الى فهم تلك المعلومات وتطبيقها ، الى تحليل ما بينها من علاقات ، ومن ثم اصدار حكم على مضمون المعلومات ، بمعنى أنه يركز على الناحية الفكرية للفرد، مثل ، المعرفة ، والفهم ، ومهارات التفكير ٠

وقام العالم بلوم عام ١٩٥٦م بتصنيف المجال المعرفي العقلي الى ست مستويات ، هي : -

١- مستوى ألتذكر: ويسمى مستوى ألحفظ ويعني تذكر ألمعلومات والمعارف والحقائق ألعلمية وتذكر ألأشياء والتواريخ والأحداث والأشخاص والأماكن والنظريات والمبادئ وغير ذلك ٠

ومن ألأمثلة عليه أن يذكر ألطالب أسماء عشرة من ألأنبياء ، وأن يعدد ألطالب مبطلات الوضوء ، وأن يذكر ألطالب تاريخ هجرة الرسول ألكريم – صلى أله عليه وآله وسلم – من مكة المكرمة الى المدينة المنورة٠

٢- مستوى ألفهم أو الاستيعاب : ويعني هذا ألمستوى أن يصبح ألطالب قادرا على أدراك معاني ألمواد ألتعليمية والقدرة على استرجاع ألمعلومات وفهم معناها ألحقيقي والتعبير عنها بلغته ألخاصة ويعتبر هذا المستوى أعلى من مستوى ألتذكر ، ومن ألأفعال ألمستعملة فيه : أن يشرح ، وأن يفسر ، وأن يترجم ، وأن يستخلص ، وأن يستنتج ، وأن يكتب بلغته ، ومن ألأمثلة :

أ- أن يشرح ألطالب آية قرانيه محددة بلغته ٠

ب-أن يفسر معاني الكلمات الآتية : تبت ، والنفاثات ، والمسد ٠

٣- مستوى التطبيق :- ويعني هذا المستوى قدرة ألطالب على استعمال ألمعلومات والحقائق والمفاهيم ألسابقة في مواقف جديدة كاستعمال القوانين والطرائق والنظريات والحقائق في أمور حياته ، ومن ألأفعال ألمستعملة قي هذا ألمجال أو ألمستوى : أن يستعمل ، وأن يبرهن ، وأن يستخدم ، وأن يستخرج . ومن ألأمثلة :-

أ-أن يطبق أحكام التجويد التي درسها عند قراءته لسورة ما ٠

ب-أن يتوضأ ألطالب أمام زملاءه كما علمه ألمدرس وبالترتيب وبدون أغلاط ٠

ج–أن يصحح ألطالب الأغلاط أثناء تجويد ألطلاب لسورة معينة ٠

٤– مستوى التحليل :

يطلب من ألطالب في هذا ألمستوى أن يقوم بتجزئة ألمادة ألعلمية الى عناصر ثانوية أو فرعية وادراك ما بينها من علاقات ، وهذا يعني ألتعرف على أجزاء وعناصر ألنص أو ألمادة المقررة وهو يتطلب فكرا اعلى من ألمستويات ألسابقة ، ومن ألأفعال ألمستعملة : أن يحلل ، وأن يصنف في فئات ، وأن يوضح ألنقاط ألرئيسية ، وأن يقارن ٠

ومن ألأمثلة :–

أ–أن يحلل ألطالب ألحديث ألشريف (حديث ألغش) الى أفكاره ألرئيسية .

ب–أن يقارن ألطالب بين حالة ألمسلمين في مكة المكرمة قبل ألهجرة وحالهم بعد ألهجرة الى المدينة ألمنورة .

ج–أن يستخرج ألطالب الأفكار ألفرعية لفكرة رئيسة ٠

٥– مستوى ألتركيب :

يطلب من ألطالب في هذا ألمستوى وضع اجزاء ألمادة ألتعليمية مع بعضها ألبعض في قالب أو صورة جديدة ٠ومن ألأفعال المستعملة ، أن يكتب ، أن يؤلف، أن يبتكر ، أن يجمع افكار ألنص ، أن يخطط ٠

٦– مستوى ألتقويم : وفي هذا ألمستوى يصبح ألطالب قادرا على اصدار الأحكام وابداء ألرأي واتخاذ ألقرار ألمناسب في ضوء معايير موضوعة ٠

ومن ألأفعال ألمستعملة : ان يحكم على ، ان يعلل ، ان يعطي رأيه ، ان يفاضل، ان ينقد ، ان يفند الادعاءات ، ان ينقد ، أن يقرر رأيًا (سمك –١٩٩٧م) ٠

ثانيا– المجال الانفعالي الوجداني :

يتعامل المجال الانفعالي الوجداني مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم وانفعالات ورغبات وميول وطرائق التكيف والتذوق ، التي تؤثر في مظاهر سلوك المتعلم وأنشطته المتنوعة٠

وقام العالم كراثول عام ١٩٦٤م بتصنيف المجال الانفعالي الوجداني الى خمسة مستويات وهي:–

١– مستوى التقبل (الاستقبال ، التلقي ، الانتباه)٠

مثال على ذلك : ان ينتبه الطالب الى خطورة المستشرقين على الشباب المسلم٠

٢– مستوى الاستجابة ٠

مثال على ذلك :– ان يوافق الطالب على المشاركة في ندوة تدور حول معاناة الرسول–صلى الله عليه وسلم–وصحبه الكرام اثناء حصارهم في شعاب مكة المكرمة٠

٣– مستوى التقدير (تقدير القيمة)٠

مثال على ذلك : ان يقدر الطالب دور الانصار في نصرة رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم –

٤– مستوى التنظيم٠

مثال على ذلك :– ان يخطط الطالب لحملة يجمع فيها اموال الزكاة والصدقات للمحتاجين٠

٥- مستوى التكامل او الاتصاف بقيمة٠

مثال على ذلك :- ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر في ضوء دراسته لموضوعات التربية الاسلامية٠

ثالثا- المجال النفس حركي المهاري :

يتعامل المجال النفس حركي مع المهارات الحركية لاطراف الجسم المتعلم كحركة اليدين او القدمين ، مثل استعمال الالة الطابعة ، والسباحة والكتابة، وايضا يشمل الاداءات التي يقوم بها المتعلم مثل: التحدث باللغة العربية الفصحى والقراءة وفق مخارج الحروف٠

وقامت سمبسون بتصنيف المجال النفس حركي المهاري الى سبعة مستويات وهي:-

١-مستوى الادراك الحسي.

مثال على ذلك :- ان يختار الطالب الملابس الاكثر ملاءمة لاداء الصلاة.

٢-مستوى الميل او الاستعداد .

مثال على ذلك:- ان يبرهن الطالب حرمة الطلاق في حالة عدم وجود سبب يدعو للطلاق، وبدون اغلاط.

٣-مستوى الاستجابة الموجهة٠

مثال على ذلك:- ان يقلد الطالب امام المسجد في الصلاة.

٤-مستوى الالية او التعود٠

مثال على ذلك:- ان يزيل الطالب الحجارة من الطرقات تنفيذا لتعاليم اداب الطريق، وبدقة تامة.

٥-الاستجابة الظاهرية المعقدة٠

مثال على ذلك:- ان يصنع الطالب وسيلة تعليمية توضح اركان الحج .

٦-مستوى التكيف او التعديل٠

مثال على ذلك:- ان يعدل الطالب من طريقة اداء زميله لفروض الحج اذا ما وجد لديه اخطاء في التطبيق، وبدقة تامة.

٧-مستوى الاصالة او الابداع. مثال على ذلك:- ان يصمم الطالب نموذجا لبناء الكعبة باستخدام الاسفنج ، وبدون اغلاط (العدوان-٢٠١٠م)٠

المبحث الثالث

تطبيقات الأهداف السلوكية في بعض السور القرآنية

بعد هذه الدراسة التاصيلية النظرية للموضوع ، ناتي الى الدراسة العملية التي نتعرف من خلالها على نماذج من الاهداف السلوكية في القران الكريم ، وعلى النحو الاتي:-

المثال الاول :

قال تعالى : (**أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)) (سورة الماعون).**

الخطاب في هذه السورة موجه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم أو لكل من يصلح له . والاستفهام لقصد التعجيب من حال من يكذب بالدين . والرؤية : بمعنى المعرفة ، والدين : الجزاء والحساب في الآخرة . قيل : وفي الكلام حذف ، والمعنى: أرأيت الذي يكذب بالدين أمصيب هو أم مخطىء . قال مقاتل ، والكلبي : نزلت في العاص بن وائل السهمي . وقال السديّ : في الوليد بن المغيرة . وقال الضحاك : في عمرو بن عائذ . وقال ابن جريج : في أبي سفيان . وقيل : في رجل من المنافقين . وقرأ الجمهور : { أرأيت } بإثبات الهمزة الثانية . وقرأ الكسائي بإسقاطها . قال الزجاج : لا يقال في « رأيت » : ريت ، ولكن ألف الاستفهام سهلت الهمزة ألفاً . وقيل الرؤية : هي البصرية ، فيتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو الموصول ، أي : أبصرت المكذب . وقيل : إنها بمعنى أخبرني ، فيتعدى إلى اثنين. الثاني محذوف ، أي : من هو؟

{ فَذَلِكَ الذى يَدُعُّ اليتيم } الفاء جواب شرط مقدّر ، أي إن تأملته أو طلبته ، فذلك الذي يدعّ اليتيم ، ويجوز أن تكون عاطفة على الذي يكذب : إما عطف ذات على ذات ، أو صفة على صفة . فعلى الأوّل يكون اسم الإشارة مبتدأ ، وخبره الموصول بعده ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، أي : فهو ذلك ، والموصول صفته . وعلى الثاني يكون في محل نصب لعطفه على الموصول الذي هو في محل نصب . ومعنى { يدعّ } : يدفع دفعاً بعنف ، وجفوة ، أي : يدفع اليتيم عن حقه دفعاً شديداً ، ومنه قوله سبحانه : { **يَوْمَ يُدَعُّونَ إلى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا** } (سورة الطور :اية ١٣) . وقد قدّمنا أنهم كانوا لا يورّثون النساء والصبيان .

{ وَلاَ يَحُضُّ على طَعَامِ المسكين } ، أي : لا يحضّ نفسه ، ولا أهله ، ولا غيرهم على ذلك بخلاً بالمال ، أو تكذيباً بالجزاء ، وهو مثل قوله في سورة الحاقة : { **وَلاَ يَحُضُّ على طَعَامِ المسكين** } [سورة الحاقة : اية ٣٤] .

{ فَوَيْلٌ } يومئذ { لّلْمُصَلّينَ } : الفاء جواب لشرط محذوف كأنه قيل : إذا كان ما ذكر من عدم المبالاة باليتيم والمسكين ، فويل للمصلين { الذين هُمْ عَن صلاتهم سَاهُونَ } أي : عذاب لهم ، أو هلاك ، أو واد في جهنم لهم ، كما سبق الخلاف في معنى الويل ، ومعنى ساهون : غافلون غير مبالين بها ، ويجوز أن تكون الفاء؛ لترتيب الدعاء عليهم بالويل على ما ذكر من قبائحهم ، ووضع المصلين موضع ضميرهم للتوصل بذلك

إلى بيان أن لهم قبائح أخر غير ما ذكر . قال الواحدي : نزلت في المنافقين الذين لا يرجون بصلاتهم ثواباً إن صلوا ، ولا يخافون عليها عقاباً إن تركوا ، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها ، وإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياء ، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا ، وهو معنى قوله : { الذين هُمْ يُرَاءونَ } أي : يراؤون الناس بصلاتهم إن صلوا ، أو يراؤون الناس بكل ما عملوه من أعمال البرّ؛ ليثنوا عليهم . (الشوكاني ،١٩٩٣م) .

من ايات هذه السورة المباركة نستنبط تطبيقات عديدة للاهداف السلوكية التعليمية التربوية في مستوياتها المختلفة ، وفي اكثر من مجال من المجالات التي صنفها العلماء الغربيون (بلوم ورفاقه)، وفي قوله تعالى : (**أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١)**) ، نجد تطبيقًا لمستوى التحليل ، وهذا التطبيق هو وصف لحال الذين لا يؤمنون بالله ، والذين قد اعمى الله بصيرتهم ، مما جعلهم لا يبصرون حقائق الامور بشكل صحيح ٠

ثم جاء قوله تعالى في الايتين الثانية والثالثة : (**فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣)**) ؛ توضيحا وتفهيما للمؤمنين بان الذي يؤذي اليتيم ويمنع الطعام على المسكين ، هم المكذبون في الدين ، وان هذا العمل لا يرضاه الله لعباده الصالحين المؤمنين ٠ فمن هذا القول والمعنى نستنبط تطبيقًا لمستوى الفهم ، أي : فهم للحقائق والقوانين الربانية والحذر كل الحذر من الوقوع في المحذور٠

كما نجد تطبيقًا لهدف سلوكي اخر هو التقويم ، اي : التمكن من على قيمة مراد الله سبحانه والعمل بمظمونه، كما ونستنبط تتطبيق اخر لمستوى الاستجابة وهو المستوى الثاني في المجال الوجداني حسب تصنيف العلماء بلوم وزملاؤه،كما اوضحنا سلفا٠

وفي قوله تعالى : (**فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)**) يبين لنا سبحانه وتعالى اهمية الصلاة وذالك مستنبط من العقوبة المترتبة على اللذين عن صلاتهم ساهون ، وهي الويل والويل كما مر في تفسير الاية الكريمة هو العذاب والهلاك٠

ومن هذه الآيات المباركات نستنبط تطبيقات اخر في مستويات ومجالات مختلفة :

أولها : مستوى التذكر اي المستوى الاول في المجال المعرفي وهذا واضح من معنى الايات بان يتذكر الانسان دائما بان الويل لمن يسهو عن الصلاة ، وكذلك المراؤون والذين يمنعون الماعون بالمعاني المبينة في تفسير السورة كما مر ذكرها.

ثانيها : هو مستوى الاستقبال ، اي : الانتباه لخطورة الوقوع فيما نهانا الله عنه، وكذلك الوعي لأهمية الصلاة والزكاة وعدم المراءاة٠

وكذلك نستنبط تطبيقات للمجالات الأخرى وبالتدرج وهي الاستجابة للرضا والقبول بما يرضاه الله ورفض السهو عن الصلاة وعدم المراءاة وكذالك رفض منع الماعون بكل ما تحمله من معانٍ .

ثالثها : مستوى التقييم : وهذا واضح بشكل جلي ، بأن المؤمن يبدي رغبة شديدة بالسعي لتطبيق مراد الله وذلك من خلال التقدير الصحيح لقيمة هذا مراد ٠

المثال الثاني : قوله تعالى : **(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)**"((سورة النساء– اية ٨٣)٠

ففي قوله تعالى : (**لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ**) ، الاستنباط هو الاستخراج ومنه استنباط المياه والعيون فهو اسم لكل ما استخرج حتى تقع عليه رؤية العيون أو معرفة القلوب والاستنباط في الشرع نظير الاستدلال والاستعلام ٠

وفي هذه الآية دلالة على وجوب القول بالقياس واجتهاد الرأي في أحكام الحوادث وذلك لأنه أمر برد الحوادث إلى الرسول صلى الله عليه واله وسلم في حياته إذا كانوا بحضرته وإلى العلماء بعد وفاته والغيبة عن حضرته صلى الله عليه واله وسلم وهذا لا محالة فيما لا نص فيه لأن المنصوص عليه لا يحتاج إلى استنباطه فثبت بذلك أن أحكام الله ما هو منصوص عليه ومنها ما هو مودع في النص قد كلفنا بالوصول إلى الإستدلال عليه واستنباطه فقد حوت هذه الآية معاني منها أن في أحكام الحوادث ما ليس بمنصوص عليه بل مدلولاً عليه ومنها أن على العلماء استنباطه والتوصل إلى معرفته برده إلى نظائره من المنصوص ومنها أن العامي عليه تقليد العلماء في أحكام الحوادث ومنها أن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد كان مكلفا باستنباط الأحكام والإستدلال عليها بدلائلها لأنه تعالى أمر بالرد إلى الرسول وإلى أولي الأمر ثم قال : **(لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)** ، ولم يخص أولي الأمر بذلك من دون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي ذلك دليل على أن للجميع الاستنباط والتوصل إلى معرفة الحكم بالاستدلال ، فإن قيل : ليس هذا استنباطا في أحكام الحوادث وإنما هو في الأمن والخوف من العدو لقوله تعالى :**(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)** ؛ فإنما ذلك في شأن الأراجيف التي كان المنافقون يرجفون بها فأمرهم الله بترك العمل بها ورد ذلك إلى الرسول وإلى الأمراء حتى لا يَفُتُّوا في أعضاد المسلمين إن كان شيئا يوجب الخوف ، وإن كان شيئا يوجب الأمن لئلا يأمنوا ؛ فيتركوا الاستعداد للجهاد والحذر من الكفار ؛ فلا دلالة في ذلك على جواز الاستنباط في أحكام الحوادث ؛ قيل له : قوله تعالى : **(وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ)** ، ليس بمقصور على أمر العدو لأن الأمن والخوف قد يكونان فيما يتعبدون به من أحكام الشرع فيما يباح ويحظر وما يجوز وما لا يجوز ذلك كله من الأمن والخوف ؛ فإذن ليس في ذكره الأمن والخوف دلالة على وجوب الاقتصار به على ما يتفق من الاراجيف بالامن والخوف في امر العدو بل جائز ان يكون عاما في الجميع (أحكام القرآن للجصاص – ج ٣ / ص ١٨٣) .

وقال القرطبي في تفسيره :الاستنباط مأخوذ من استنبطت الماء اذا استخرجته ، والاستنباط في اللغة : يدل على الاجتهاد اذا انعدم النص والاجماع . (القرطبي ، الجامع لاحكام القران ، ١٩٦٤م) .

وقد كان المجتمع المسلم يحتوي على طوائف مختلفة المستويات في الايمان ومختلفة المستويات في الادراك ومختلفة المستويات في الولاء ، وهذه الخلخلة هي التي كان يعالجها القرآن الكريم بمنهجه الرباني ، اي : لو انهم ردوا ما يبلغهم من انباء الامن او الخوف الى الرسول صلى الله عليه واله وسلم ان كان معهم او الى امرائهم المؤمنين لعلم حقيقته القادرون على استنباط هذه الحقيقة واستخراجها من ثنايا الانباء المتناقضة والملابسات المتراكمة (قطب ، مجلد ٢ ، ص٧٢٤)٠

ولو نظرنا الى المجتمعات في كل اطوارها وتصنيفاتها القديمة منها او الحديثة، لوجدنا في كل منها مستويات مختلفة في جميع المجالات ، وهذا ما اشار اليه ربنا جل جلاله في قوله : (**لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا**) ، ومن المعلوم ان (من) تستعمل للتبعيض ، اي : ليس جميع المجتمع يستطيعون الاجتهاد او الاستنباط بل القليل منهم او بعضهم ؛ لان اصحاب العلم والمستويات العليا من الاهداف السلوكية العلمية التربوية ؛ قلة ، قياسا بعدد افراد المجتمع ، ويقابلهم في السلم المعرفي ، مستوى التقويم او الاجتهاد ٠

المثال الثالث: قوله تعالى : (**فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا**) (سورة الكهف– اية ٦٥) .

هذا العبد المذكور في هذه الآية الكريمة هو الخضر عليه السلام بإجماع العلماء، ودلالة النصوص الصحيحة على ذلك من كلام النَّبي (ﷺ) . وهذه الرحمة والعلم اللدني اللذان ذكر الله امتنانه عليه بهما لم يبين هنا هل هما رحمة النبوة وعلمها ؟ أو رحمة الولاية وعلمها ؟ والعلماء مختلفون في الخضر : هل هو نبي ؟ أو رسول ؟ أو ولي ؟ كما قال الراجز :

واختلفت في خضر أهل العقول قيل نبي أو ولي أو رسول

وقيل إنه ملك . ولكنه يفهم من بعض الآيات أن هذه الرحمة المذكورة هنا رحمة نبوة . وأن هذا العلم اللدني علم وحي ، مع العلم بأن في الاستدلال بها على ذلك مناقشات معروفة عند العلماء .

وإن الرحمة تكرر إطلاقها على النبوة في القرآن (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، للشنقيطي ١٩٩٥م) ٠

وعلم الرجل ليس هو العلم البشري الواضح الاسباب القريب النتائج ، انما هو جانب من العلم اللدني بالغيب اطلعه الله عليه بالقدر الذي اراده للحكمة التي ارادها (قطب، مجلد ٤ ، ٢٢٧٩) .

وفي هذا اعجاز لكل العلماء والعلوم بالايصال الى هذا المستوى في تصنيفاتهم في جميع الجوانب او المجالات ، اذ هو علم من الله سبحانه وتعالى يهبه لمن يشاء في اي وقت يشاء ، ولا يصل اليه الا من يبلغ درجة التقوى التي اشار الله جل جلاله إليها في قوله : (**وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ**) (سورة البقرة – اية١٨٢) .

المثال الرابع : قوله تعالى : (**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**) (سورة (العنكبوت – اية٤٣)٠

ركز الله في فطر الناس وعقولهم التسوية بين المتماثلين وإنكار التفريق بينهما، والفرق بين المختلفين وإنكار الجمع بينهما قالوا : ومدار الاستدلال جميعه على التسوية بين المتماثلين، والفرق بين المختلفين: فإنه إما استدلال بمعين على معين، أو بمعين على عام، أو بعام على معين، أو بعام على عام . فهذه الأربعة هي مجامع ضروب الاستدلال . فالاستدلال بالمعين على المعين هو الاستدلال بالملزوم على لازمه ، فكل ملزوم دليل على لازمه ، فإن كان التلازم من الجانبين كان كل منهما دليلاً على الآخر ومدلولاً له . وهذا النوع ثلاثة أقسام : أحدها . الاستدلال بالمؤثر على الأثر، والثاني : الاستدلال بالأثر على المؤثر. والثالث : الاستدلال

بأحد الأثرين على الآخر. فالأول : كالاستدلال بالنار على الحريق. والثاني : كالاستدلال بالحريق على النار. والثالث : كالاستدلال بالحريق على الدخان. ومدار ذلك كله على التلازم . والتسوية بين المماثلين هو الاستدلال بثبوت أحد الأثرين على الآخر وقياس الفرق هو استدلال بانتفاء أحد الأثرين على انتفاء الآخر، أو بانتفاء اللازم على انتفاء ملزومه . فلو جاز التفريق بين المتماثلين لانسدت طريق الاستدلال ، وغلقت أبوابه .

وفي قوله تعالى : **(وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)** ، اي : ما يفهمها ويتدبرها الا الراسخون في العلم المتضلعون به٠(ابن كثير،تفسير القران العظيم،١٩٩٩م)٠

ومن هذه الاية الكريمة نستنبط ان مستوى التقويم او الاجتهاد ،هو المستوى الذي يصل اليه من يعقل ويتدبر الامثال الواردة في القران الكريم،وهو اعلى مستويات الاهداف السلوكية في الجانب المعرفي٠

المثال الخامس: قوله تبارك وتعالى : **(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (٣١) وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٢)"** (سورة الاحقاف)٠

فقوله تعالى : **(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ)**، أي : أملناهم إليك ووجهناهم لك. والنفر على المشهور ما بين الثلاثة والعشرة من الرجال لأنه من النفير والرجال هم الذين إذا حزبهم أمر نفروا لكفايته والحق أن هذا باعتبار الأغلب فإنه يطلق على ما فوق العشرة في الفصيح وقد ذكر ذلك جمع من أهل اللغة . في المجمل : الرهط والنفر يستعمل إلى الأربعين . وفي كلام الشعبي : حدثني بضعة عشر نفرا . وهو هنا مما زاد على العشرة ولا يختص بالرجال والأخذ من النفير لا يدل على الأختصاص بهم بل ولا بالناس لأطلاقه على الجن هنا.(الآلوسي، ١٩٩٤م).

وقيل : هم من جن نصيبين أو نينوي، وقوله تعالى : (فلما حضروه قالوا أنصتوا)، أي : لما حضروا سماع القرآن قال بعضهم لبعض أصغوا لاستماع القرآن .

وقوله تعالى : **(فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ)** ، أي : فُرِغَ من قراءته ، رجعوا إلى قومهم مخوفين لهم من العذاب .

وقوله تعالى : **(مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)** ، أي : من الكتب السابقة كالتوراة والإنجيل والزبور وغيرها.

وقوله تعالى : **(يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ)** ، أي : من العقائد في الشرائع والاسلام .

وقوله تعالى : **(وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)** ، أي : ويحفظكم من عذاب يوم القيامة .

وقوله تعالى : **(فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ)** ، أي : فليس بمعجز الله هرباً منه فيفوته .

قوله تعالى : **(أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)** ، أي : الذين لم يجيبوا داعي الله وهو محمد صلى الله عليه وال وسلم إلى الإيمان ، أي أنهم في ضلال عن طريق الإسعاد والكمال ، ضـــــــــــــــــــــلال ظاهر بين . (الجزائري،١٩٩٤م)٠

إن تطبيقات الأهداف السلوكية المستنبطة من هذه الآيات المباركات ، هي في الجانب الوجداني تتمثل في ثلاثة مستويات :

المستوى الأول : هو مستوى الاستقبال ، والواضح من إنصات جماعة من الجن لاستماع القران الكريم ٠

المستوى الثاني : هو مستوى الاستجابة ، أي : استجابة تلك الجماعة من الجن لقول الله تبارك وتعالى . ثم التدرج في الصعود إلى المستوى الثالث .

المستوى الثالث : مستوى التنظيم ، أي : الإيمان بالعقيدة . وتجسد هذا المعنى عندما انطلقت تلك الجماعة من الجن إلى قومهم وحثهم على الاستجابة إلى دعوة الداعي إلى هذا الدين الجديد ؛ لأنه يدعو إلى الحق ٠

والحمد لله أولاً وآخرًا

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث – بحمد الله وتوفيقه – ؛ لا بد لي ، أن أسجل بعض النتائج ، والتوصيات ، المتعلقة به ، وعلى النحو الآتي :

١– إن الإسلام الحنيف سبق جميع العلوم والعلماء والنظريات الصحيحة في مجال العلوم التربوية والنفسية .

٢– إن منهج الإسلام قد استوعب فحوى جميع النظريات للعلماء الغربيين في مجالات ومستويات الأهداف السلوكية والتربوية لكل من بلوم وكراثول وسمبسون .

٣– إن منهج الإسلام لا يتعارض مع أي منهج سليم مهما كان أصل علمائه أو ديانتهم .

٤– إن منهج الإسلام لا يمكن أن تحتويه النظريات الصحيحة قديمة كانت أو حديثة ، ولكنه يحتويها ٠

٥– تدرج المنهج الإسلامي بشكل عام والقرآن الكريم بشكل خاص في مستويات الأهداف السلوكية وفي الدعوة إلى الله – عَزَّ وجَلَّ – .

٦– من التوصيات المهمة في هذا الجانب هو إدراج مناهج العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس في كليات العلوم الإسلامية بشكل خاص والكليات الأخرى غير التربوية بنحو عام لتخريج طلبة قادرين على التأثير والتغيير نحو السلوك الأفضل ولتعزيز نجاحاتهم في تخصصهم أيًا كان .

المصادر والمراجع

القران الكريم .

١. آل إسماعيل ، نبيل بن محمد إبراهيم ، علم القراءات ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٢ م .

٢. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، القرشي ، ت ٧٧٤هـ ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق سامي بن محمد سلامة ،ط ٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٣. أبو الهيجاء ، فؤاد ، طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات ، ط١ ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠١ م ٠

٤. أسماء كاظم فندي ، اثر طريقتي المحاضرة والمناقشة في التحصيل والأداء التعبيري لدى طلاب كلية المعلمين، كلية التربية، ابن الرشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ م .

٥. الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب العربي ،١٩٨٤م.

٦. الآلوسي ، محمود ، أبو الفضل ، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٤م.

٧. البيهقي ، أحمد ، دلائل النبوة ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٨– ١٩٨٨م.

٨. جامل ، عبد الرحمن عبد السلام ، طرق التدريس العامة ،ط ٢ ، دار المناهج ، عمان، ٢٠٠٠م.

٩. الجصاص ، احمد بن علي الرازي ، أحكام القرآن ، دار إحياء التراث ، بيروت .

١٠. الجزائري ، جابر بن موسى بن عبد القادر ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، مكتبة، ١٩٩٤م.

١١. الخطيب ، احمد ، الأهداف التربوية ، الكويت ، ١٩٨٦م.

١٢. خياط ، فوزية رضا أمين ، الأهداف التربوية السلوكية ، ط ٢ ،مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ، ١٩٨٧م

١٣. الزرقاني ، محمد عبد العظيم ، (د ٠ ت) مناهل العرفان في علوم القران ، دار الباز للنشر .

١٤. العدوان ، زيد سلمان وزميله، تصميم الدرس بين النظرية والتطبيق، ط١ ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م .

١٥. العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط ٥ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م

١٦. سعادة، جودت ، استخدام الأهداف التعليمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠١م .

١٧. سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للتربية الدينية ، طبعة مزيدة ومنقحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ٠

١٨. الشمري ، هدى علي جواد ، طرق تدريس التربية السلامية ،ط ١ ، دار الشوق ، الاردن ، ٢٠٠٣ م٠

١٩. الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد بن المختار ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، دار الفكر ، بيروت ،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

٢٠. الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، ت١٢٥٠هـ ، فتح القدير ، دار ابن كثير،ط ١ ، دمشق –١٩٩٣م.

٢١. الصائغ ، محمد إبراهيم ، الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية ،ط ٢ ، اليمن ، صنعاء ، ٢٠٠٠م ٠

٢٢. صلاح ، سمير يونس أحمد ، وآخرون ، التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية ، د . ت .
٢٣. القرطبي ، محمد احمد بن أبي بكر ، ت ٦٧١ هـ ، الجامع لأحكام القرآن تحقيق، ط ٢ ، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .
٢٤. قطامي ، يوسف وأبو جابر ، ماجد وقطامي ، نايفة ، أساسيات تصميم التدريس ، دار الفكر،عمان ، ٢٠٠٣ م ٠
٢٥. الكسواني ، مصطفى والخطيب، إبراهيم وعيد، زهدي، أساسيات تصميم الدرس، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٧م .
٢٦. الكمالي ، عبد الله يحيى ، الطريق الى التمييز التربوي ، بيروت ، ٢٠٠٣م ٠
٢٧. نشواتي ، عبد المجيد، علم النفس التربوي ، ط٢، دار الفرقان،عمان، ١٩٩٦م .
٢٨. وزارة المعارف السعودية ، دليل المعلم ، ط١ ، ١٤١٨ ٠